تقرير مفصل حول حيثيات الملتقى الوطني الموسوم بالعملية الإصلاحية في الجزائر" :

بتاريخ 13االكتوبر 2022 بمدرج هيغو شفيز بكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بابن عكنون الجزائر ،والذي تم ت حت إشراف عميد كلية العلوم السياسية د،أعراج سليمان الذي شرفنا بالافتتاحية على الساعة 00/9سا صباحا وبغياب رئيـ س الجامعة د،مزرق مختار (جامعة الجزائر 03)،وكما تقدمت مديرة المخبر ا.د نجية مقدم بكلمة ترحيبية واشارة الى اش كالية موضوع الملتقى.

وقد تم تنظيم هذا الملتقى الوطني من طرف " مخبر دراسات وتحليل السياسات العامة في الجزائر الذي تترأسه "اد مقد م نجية "وتحت رئاسة "د. تيغيلت فرحات سميرة "رئيسة فرقة بحث اصلاح الدولة في الجزائر "

رئيسة الملتقى: د. تيغيلت فرحات سميرة

رئيسة اللجنة العلمية للملتقى: ا.دالعايب شبيلة

رئيسة اللجنة التنظيمية للملتقى :د حمور اسيا

الى جانب مقرري الجلسات كل من د سليماني سهام(جامعة بليدة02) ود شيخ فتيحة (جامعة تيزي وزو وعضوة في المـ خبر)

وبمشاركة كل من اعضاء فرقة اصلاح الدولة في الجزائر :

ا.لحسن زغدار

د.حمزة حورية

د.بلخضر كريمة

ا.زايدي نعيم

ط.د ميري كريمة

ط د عزيب منير

ط د ابراهيم الوارث

الى جانب اعضاء اللجنة العلمية المتكونة من لأساتذة الاتية أسماءهم :

ا،د العايب شبيلة

ا،د كنزة مغيش

ا،د لطاد ليندا

ا،د اسيا لعمراني

د، بورايوا ليندا

د، سليم العايب

ا.زغدار لحسن

د ،سليم العايب

للمزيد انظر مطوية الملتقى المرفقة بالملف (الكترونيا)

اما بالنسبة ليرنامج المداخلات العلمية للملتقى ،فقد قسمت الى ثلاث جلسات علمية علنية ،وكل جلسة تضمنت 5 مداخلا ت او 5 مشاركين محاضرين وذلك ابتداء من الساعة 9:30سا الى غاية الساعة 16:00سا مساء تتخللها مناقشة لكل جل سة على حدى ،مع استراحة قهوة صباحا واستراحة الغذاء على الساعة 13:00سا ثم اختتام اشغال الملتقى على الساعة 15:30سا ثم تسليم الشهادات واستراحة قهوة مسابية وذلك حسب البرنامج المرفق بالملف (الكترونيا)

ملخص المداخلات(المداخلات كاملة مرفقة بالملف pdf)

ملخص الجلسة الاولى : تحت رياسة ا.د. عبيكشي عبد القادر (9:30 -11:30سا)

بمشاركة كل من اد، مرازقة عبد المغفور(جامعة. الجزائر 03) الذي قدم لنا التأصيل النظري لمقاربات الاصلاح السيا سي في سياق اصلاح الدولةً.(المداخلة كاملة مرفقة بالملف الالكتروني).

مداخلة الاستاذ ،لحسن زغدار(جامعة الجزائر 03) الموسومة بالظاهرة الدستوريةً وإصلاح الدولة في الجزائر ،تناول ا لعلاقة بين السياسة والقانون

المداخلة الثنائية بين اد، طاشمة بومديين وط ،د صبيان محمد من (جامعة تلمسان) المعنونة ب ء" التحولات السياسية وإشكالية بناء الدولة "

مداخلة د تيغيلت فرحات سميرة (جامعة الجزائر 03) الموسومة بعنوان " الديمقراطية كخطوة لاصلاح الدولة في الجزا بر " (مرفق بالملف الالكتروني)

اين تم الربط بين متغير "الاصلاح " والديمقراطية " اي الربط بين عملية الاصلاح السياسي وعملية الد مفرطة التي تعتب ر شرط أساسي لانجاح عملية الاصلاح الدولة

ثم فتح المجال للمناقشة وطرح الاسلة

ملخص الجلسة الثانية : تحت رياسة ا.د.لعروسي رابح (11:30سا -13:00سا)

استهلت الجلسة بمداخلة د. بورايو ليندا (جامعة الجزائر 03)الموسومة ب "اشكاليات التفكير في الاصلاح في الخطاب الع ربي : الاصلاح المشروع غير مكتمل ."

التساؤل حول هذه الادبيات وهذا الثقل المعرفي الكبير ،ومفهوم الاصلاح في الفكر العربي ومقارنتها بالمفردة في الفكر ال غربي ،تدخل في مفردات ما يعرف ب"الفكر العربي "

سنناقش الاصلاح من منظور الفكر ومن منظور الفعل السياسي .

مشروع الاصلاح قد حقق قدرا كافيا يمكن الاعتماد عليه ،اصبح لا ينظر الى الاصلاح كمشروع وإنما كمستقبل وبالتالي نتساءل لماذا تقدم الغرب وتأخرنا نحن ؟

فنجد التيار الاصلاحي عند العرب ،الإشكاليات التي كانت تطرح كانت تحاول الموافقة بين الاصلاح والفكر الاسلامي ،فال فكر السياسي الاسلامي كان أوسع افقا بتركيزه على الدين والسياسة والمجتمع ،ثم بدات الضغوطات الخارجية وبدا التوظيف السياسي للنخب السياسية وظهرت الحاجة الى نخب فكرية تدعم ضرورة التغيير .

ولظروف تاريخية تم الفصل بين النخب السياسية والنخب الفكرية ،واليوم يعود إلينا الاصلاح في واقع مأزوم يدخل في اش كاليات التحول الديمقراطي ،اعطى توظيفا ايديولوجيا لمفهوم الاصلاح .

و تناول اد، حميطوش يوسف (جامعة الجزائر 03)في مداخلته العلمية مسألتي الاصلاح السياسي والاستقرار السياسي ف ي الوطن العربي "

تطرق بداية بتحديد مفهوم الاصلاح الذي اعتبره مفهوم مجرد يتم تفكيكه الى اصلاح اقتصادي وسياسي ،فالإصلاح في ا لدول الأوربية مرتبط بعدة مقاربات،ولمشاريع (فرنسا)،

و الاصلاح مرتبط بتجديد الحياة السياسية وتصحيح مسارها الانتقال من الاشتراكية الى الاراسمالية ، اما الاستقرار مرتب ط بقدرة النظام على تلبية حاجيات الأفراد وبقبول ومشروعية هذا النظام .

صامويل هنتجتون : من مصلحة الدول الغربية ان تكون هناك أنظمة تسلطية في الدول النامية

مثال : الكويت، أدى الاصلاح الريعي في الكويت الى الاستقرار السياسي (شراء السلم الاجتماعي)، الاصلاح لم يودي الى الاستقرار السياسي الحقيقي لان الجهة الحاكمة

تحكمت في زمام الأمور ،فالمسألة مرتبطة بالذهنيات،والقوة الاجتماعية ،القوة الناشئة ،البورجوازية الناشئة

ختم بملاحظة أساسية ،طالما لا يدفع الفرد العربي ضرائب فلا زال الطريق طويلا امام الاصلاح ،ودولة الموسسات لا تاتـ ي بين عشية وضحاها فتحتاج الى وقت لاستكمال بناؤها .

د،قصري فريدة، عنوان المداخلة " الاصلاح السياسي في الجزائر " المداخلة كاملة مرفقة بالملف الالكتروني .

كما سجلنا غياب د رميشي ربيعة والاستاذة شرناعي فتيحة من جامعة تيزي وزو قسم علم الاجتماع،اللتان كان من المف روض تقديم مداخلة بعنوان " اثر التنشة الاجتماعية على اصلاح الدولة الجزائرية "

فتح المجال للمناقشة وبعدها استراحة الغذاء .

ملخص الجلسة الثالثة :التي ترأستها د. بودّي نبيلة (13:30سا -15:30سا)

استهلت رئيسة الجلسة بسؤال أساسي ماهي الإصلاحات الاساسية التي قامت بها الجزائر وماهي فعاليتها؟

اد، سمارة نصير (جامعة الجزائر 03)الذي تناول في مداخلته المعنونة ب "الاصلاح الإدراي في الجزائر : دراسة حالة المرصد الوطني المرفق العام "(المداخلة كاملة مرفقة بالملف الالكتروني)

ملخص المداخلة : عملية الاصلاح في الجزائر طويلة جاوزت ربع القرن من الاصلاح الاداري ،تحت شعار تقريب الا دارة من المواطن .

عناصرها الاساسية : انشاء المرصد الوطني للمرافق العام ،مهامه ،تشكيلة المرفق العام ،طريقة عمله ،مجالات التعاون ال مرصد مع موسسات اخرى

انشا سنة 2016 بمقتضى مرسوم رياسي ،وفكرة المرصد مستوحاة من مرصدين سابقين ،موسسة عمومية مركزية رس مية هدفها تقديم استشارات وليس قرارات ،

لا يتمتع بالاستقلالية لا المالية ولا المعنوية

مهامه،ترقية مستخدمي المرفق العام،تبسيط الإجراءات الإدارية ،الخلقة المرفق العام

رغم أهميته مصيره مثل باقي الموسسات الاخرى التي تم حلها.

مداخلة د، اهدوقة اعمر المختار (جامعة الجزائر 03)المعونة ب " اصلاح الدولة في الجزائر : موسسة الولاية انموذجا "ا ستهله بتحديد المفاهيم والمصطلحات :

الاصلاح ،اصلاح الولاية ،تعديل قانون الولاية مطروح على الساحة السياسية ؟

موسسة ،لماذا موسسة الولاية ،وليس مصطلح اخر الجماعات المحلية ؟

حيث انه في سنة 2015 تم احداث المقاطعة الإدارية من دون ما ينص عليها قانون الولاية

ليس هناك استقرار على تسمية الولاية .

رييس الجلسة :

ضرورة توفر شرطين رييسيين لكل عملية الاصلاح

الاولى : وضوح الهدف

الثانية : اتفاق كل الفوارق السياسية ومشاركتها لتحقيق هذا الهدف .

مداخلة د شليغم سعاد (جامعة الجزائر 03) المعنون ب الإصلاحات الاقتصادية في ظل منطق الدولة. الريعية في الجزاد ر (مداخلة مرفقة بالملف الالكتروني)

وشاركت الطالبة دكتوراه نوار فاطمة (جامعة الجزائر 03) المعنونة ب " مظاهر العملية الإصلاحية ".

فتحت مجال للمناقشة .

توصيات الملتقى : " العملية الإصلاحية في الجزائر "

-1
على النخب السياسية والمثقفة معا إيجاد سواء في الدول النامية عموما وفي الجزائر خصوصا ،فتح النقاش والتفكير بجدي

ة لإيجاد مقاربات بديلة وأصيلة لاصلاح الدولة في الجزائر ،تستجيب للتحديات التي تواجهها وتطلعات شعوبها وتتماشى م ع ظروفها السياسية ومنظومتها الثقافية والحضاريةً من جهة الى جانب الاستفادة من التجارب الإصلاحية الناجحة للدول ال متقدمة في إطار التفاعل بين الدول الذي هو احد مقومات وإفرازات العولمة من جهة ثانية .

-2
عملية اصلاح الدولة هي عملية شاملة تتطلب تغييرات على جميع المستويات بدءا من اعادة توزيع السلطة ،وتوزيع عادل للموارد المجتمعية ،كما ان اصلاح الدولة الذي يكتفي بإعادة النظر في تنظيم وتسيير الإدارات والمرافق العمومية ،لا يكو ن له معنى اذا لم تضمن الدولة للمواطن حرياته وحقوقه السياسية وإشراكه في عملية الاصلاح .

-3
الاهتمام بالدراسات الميدانية في إطار مخابر بحث والمرتبطة بالعقبات التي تعيق نجاح محاولات اصلاح القطاعات الم ختلفة ،من خلال المعطيات المتوفرة وترجمة المقاربات العلمية النظرية في الواقع و تشجيع وفتح الجسور بين المخابر الب حث التابعة للجامعات المختلفة للتعريف بانتاجات و النشاطات العلمية .

-4
توفير العامل السياسي (الإرادة السياسية) في الاصلاح الدولة اي وجود سلطة سياسية قوية تؤمن بالإصلاح وتعمل على تحقيقه

5-ضرورة تمتع الهيبات المستحدثة التي تقع على عاتقها مسؤولية احداث الاصلاح الاداري بالاستقلالية المالية والمعنوية

-6
تكريس مبادى واليات المراجعة النقدية للنصوص الدستورية في ان تكون قادرة على مواكبة مسارات بناء الدولة ،واضع اف كل الأدوات والافعال التي تضاعف من زيادة حجم السلطة امام موقع ومكانة الدولة .

-7
الاصلاح الذي تتبناه الدولة ولا يصحح الخيارات الخاطئة ،لا يمكن ان يفسر ولا ان يحقق الصيرورة الإصلاحية التي تت بناه الدولة .

انتهى